Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعض الأوقات بمزيد التعظيم والاحترام ليمتنع الإنسان فى تلك الأوقات من فعل الظلم والقبائح والمنكرات ، فربما تركها فى باقى الأوقات ، فتصير هذه الأوقات الشريفة ، والأشهر الحرمة المعظمة سبباً لترك الظلم ، وفعل المعاصى فى غيرها من الأشهر ، فهذا وجه الحكمة فى تخصيص بعض الأشهر دون بعض بمزيد التشريف والتعظيم ، وكذلك الأمكنة أيضاً .

ومعنى ظلم النفس فيها القتال ، وهو منسوخ بإباحة القتال فى جميع الشهور ، أو ارتكاب المعاصى فيها . ومن هنا رأى بعض العلماء أن العقاب يضاعف على الذنب فى الشهر الحرام ، كما يضاعف الثواب على العمل الصالح فيه .

ورأى الإمام الأوزاعى أن القتل فى الشهر الحرام تغلظ فيه الدية ، كما تغلظ على القتل فى الحرم ، فتجعل دية وثلثاً ، وهو مذهب الشافعى أيضاً : أن تغلظ الدية فى البلد الحرام ، وفى الشهر الحرام ، وفى قتل ذوى الرحم .

وخالف فى ذلك الإمام أبو حنيفة ، والإمام مالك ، وأصحابهما ، فاعتبروا القتل فى الحرم ، وفى الحل سواء ، وفى الشهر الحرام ، وفى غيره سواء .

وفى الآية الثانية من هاتين الآيتين وصف « النسىء » بأنه « زيادة فى الكفر » وبأنه « يضل به الذين كفروا » وأن الذين فعلوه من العرب انتهكوا شعائر الله ، فهم يحلون ما حرم الله ، وقد كانوا